بين صواريخ «إسرائيل» وصواريخ الإرهابيين.. لعنة الحرب بالوكالة

فرنسا- فراس عزيز ديب

الرئيس الأميركي دونالد ترامب أخبرَ وزيرَ دفاعه بالوكالة إنه لا يريدُ الحربَ مع إيران، وهل كانَ يظُننا صدقناه بأنه سَيحارب؟

حتى الآن يبدو الحديث عن تبريد الرؤوس الحامية في هذا العالمِ المتشابك والمتصارع على ساحاتِ هذا الشرق البائس سابقاً لأوانه، ولعل خيرَ من استطاعَ توصيفَ الحالة بدقة هو الرئيس الروسيَ فلاديمير بوتين عندما أكدَ بأن الروس قد لا يسَتطيعون فعلَ شيء إن وصلوا متأخرين، مؤكداً ولو ضمنياً ما قلناه في الأسبوع الماضي بأن تهديد إيران بالانسحاب من الإتفاق النووي خطأ، لأن الاتفاق ليس مع الولايات المتحدة فحسب لكنه مع المنظومة الدولية وإلغاؤه يكون عبر قرار من مجلسِ الأمن لا أكثر.

كلام بوتين جاءَ كمن يحذر من الإفراط في الزغاريد لتجنب الصدمة من اكتشاف الحمل الكاذب، لكن المرحلةَ وإن كان حملها كاذباً بالكثير من التوقعاَت إلا بجنين واحد، وإن كان هذا الجنين مسخاً لكنه يملك بطاقةَ تعريف: الحربَ بالوكالة.

القضية ليست فقط بالتفجيرات الغامضة التي طالت ناقلات للنفط على السواحل الإماراتية، ماذا عن استهداف خط إمداد النفط في العمق السعودي؟ هل حقاً أن من تحاربهم السعودية في اليمن تمكنوا من هذا الاستهداف؟ هل حقاً أن «إسرائيل» ستزول في نصف ساعة فيما العرب يخشونها منذ ما يقارب القرن! هل حقاً أن السعودية ستمحو إيران بساعات فيما هي تحارِب أطفال اليمن وتقتلهم منذ أربع سنوات!؟ تصريحَات تجعلك تقدس من يظنونَ أنهم يمتلكون زر الانفجار في هذا الشرق البائس، ليس لصراخهم العالي لكن لروعة تقديسهم للوقت، طوبى لكم فالانتصارات باتَت لديكم تُقاس بالساَعات ولا ندري ربما في الأسبوع القادم تصبح الانتصارات تُعايَر بميزان الدقائق، وحتى يحين موعد تلك «الدقائق والساعات» فإننا كسوريين المعنيين بحقيقة الألم نعود إلى الأرض السورية التي عادت من جديد لتكون المنطقة الأكثرَ قابلية لتبادل الرسائل في سياقِ حروب الوكالة فَما الجديد؟

في الوقتِ الذي كان فيه مندوب سورية الدائم لدى الأمم المتحدة بشار الجَعفري يُلقي بصَواريخه الدبلوماسيةِ في اجتماعِ مجلس الأمن لمناقشة الوضع في إدلب، كاَن هناك من يجهز ساحةَ صواريخ جديدة تستهَدف سورية لتحصدَ أرواح المدنيين في ريف اللاذقية، فيبصمَ العدو الصهيوني على أمسيات الصواريخ كما جرت العادة باستهدافه لنقاط وأهداف في ريفي دمشَق والقنيطرة.

لم يعد تزامن العدوان بين الصواريخ الإسرائيلية وصواريخَ العصابات الإرهابية حدثاً عابراً، بل إن تكراره عملياً يطرح الكثير من التساؤلات جوهرها الأساس ما الهدف؟

لم تَشذ التبريرات الإسرائيلية لهذه الاعتداءات عن فرضية استهداف مواقعَ للقوات الإيرانية أو لما يسمونهُ «الميليشيا التابعةَ لها»، هذه الذريعة باتتَ مكررة، هي وإن كانت تلقى صدى إعلامياً حتى في الصحف الناطقة بالعربية لتضعها كمانشيت عريض يظهر للرأي العام حجمَ الخدمات التي يقدمها الإسرائيلي للشعوب العربية في وقف المد الإيراني، لكنها بذات الوقت أشبهِ بمن يكذب الكذِبة ويصدقها، فلا حجم وعدد الصواريخَ قادر أن يدمر مركزاً كما يدَّعون ولا القدرات التكنولوجية للصواريخ استطاعت حتى الآن تجاوز الدفاعات الجوية السورية إلا ما قد ندر، من هنا تبدو هذه الاستهدافات كنوعٍ من الحرب الإعلامية يستفيد منها الصهيوني باتجاهين:

الاتجاه الأول هو تعويم فرضيةَ الوجود الإيراني في سورية وما يعنيه من صدى في هذا الوقت تحديداً مع ارتفاع درجة غليان المنطقةَ، هذه الذريعة بالمناسبة لن تزولَ ليس فقط بانسحاَب المستشارين العسكريين الإيرانيين من سورية، لكنها لن تزول حتَى لو تم قطع العلاقات بين سورية وإيران، ربما هذا التوضيح يبدو مفيداً لبعض الأصوات التي تتساءل: لماذا لا نقوم بسحبِ الذريعة من «إسرائيل»! ويتجاهل مطلقو هذه التحليلات أنهم يعطونَ لإسرائيل وبطريقةٍ غير مباشرة مشروعية لما تقوم به.

الاتجاه الثاني هو تثبيت فرضية إنه يحق لإسرائيل مالا يحق لغيرها لا أكثر ولا أقل وبمعنى آخر:

عسكرياً لا معنى بمفهوم الانتصار لكل ما تقوم به «إسرائيل»، أما الحديث عن السيادة وغيرها فهذا الكلام مرتبطَ بعقلية من يحلل ليجيب عن سؤال جوهري: هل نحن في حالةِ حرب أم في حالةِ خلافٍ حدودي؟!

في سياقٍ آخر يبدو إصرار الجماعات الإرهابية على استخدام سلاح الطائراَت من دون طيار لاستهدافَ قاعدة حميم حدَثاً خارجاً عن قدراتهم، وبمعنى آخر: في كلِّ مرة يَتم فيها هذا الاستهداف ويفشل أو بالحد الأدنى يخطئ الهدف ويصيب منازل المدنيين والآمنين كما حدث صباح الأمس في ريفٍ جبلة، يكون التساؤل المنطقي عن قدرة تلك الجماعات وحيدةً على شنِّ تلك الهجمات، القضية هنا لا تتعلق فقط بآلية وصول هذه التقنيات والتحكم بها، القضية هنا تتعلق أساساً بقرار الهجمات والمستفيد الحقيقي منها والذي قد يطرح أمامنا أكثر من افتراض:

هل إن لإسرائيل مصلحةً بهكذا استهداف؟ القضية قد تكون طُعماً جوياً يُجبر الجانب الروسي في حال الخطورة المفاجئة على استعمال ما يملكه من أنظمة مضادة وهو ما تبحثَ عنه إسرائيل بإصرارَ؟ احتمالٌ وارد لكنهُ يبقى أضعف إن ما فكرنا بالاحتمال الآخر وهو المبني على فرضية أن النظام التركي اعتادَ على فكرة الانقلاب يميناً ويساراً، ومع ارتفاع حدة المعارك في ريفي إدلبَ وحماه فإنه وكما جرت العادة مع كل حدث موازٍ فإن الهدف هو استهداف قاعدة حميميم الجوية، فهل منَ عاقلٍ يظن أن هذا الاستهداف من بنات أفكار الإرهابيين؟

كذبةٌ حانَ الوقت لتعَريتها، بل حانَ الوقت ليفهمها من يَظنونَ أن خنجرَ الغدر العثماني قادر على الطعن بسورية فحسب، فالنظام التركي لا يمكن لهُ أن يرفع رايةَ الاستَسلام بهذه السهولة، هو لا يريد فقط توجيهَ رسالة لمن يريد بأنه صاحب اليدَ الطولى في مصيرِ الجماعاتِ الإرهابية في إدلب، لكنه بذات الوقت يريد أن يضعَ الحلفَ الآخر أمامَ معادلة جديدة:

فكروا بقدرات تلكَ الجماعات المسلحة عندما لا يكون هناكَ من يستطيع أن يمون عليهَا، فماذا ينتظرنا؟

عاد الحديث عن الهدنة المحتملة في سورية، لكن حتى ساعة كتابة هذا المقال لم يكن هناكَ بعد إقرار فعلي بشكل هذه الهدنة وما يترتب عليها، هل هي فعلياً فرصة لالتقاط الأنفاس أم تجسيداً لتفاهمات تفضي بتعميق سياسة قضم المناطق بالتدريج قبل العودة لتفاهمٍ المناطق الآمنة؟

ربما كل الاحتمالات لا تزال قائمة، لكن تصريحات قادة المجموعات الإرهابية تشي بغير ذلك، تحديداً عند حديثهم عن رفض الهدنة ما لم تنسحب قواتِ الجيش العربي السوري من المناطق التَي حرروها، ربما هو أسلوبٌ جديد يشبه أسلوب الطائرات من دون طيار، فهل سينجح التركي في فرضهِ أم إنه عملياً يعي أن لا مفر من تطبيق الالتزامات؟

ربما هي كذلك فمن ينتظر حرباً إيرانية- أميركية ليبني عليها حساباته الجديدة يبدو إنه سينتظر كثيراً، ومن لا يصدق لير مصير ميليشيا «قوات سورية الديمقراطية – قسد» التي تحصد الاغتيالات والتفجيرات المنتسبِين إليها بالجملة، واهم من لا يتعظ ويفهم بأنه ليس لاعباً، بل مجرد ورقة سيتم التخلص منها عندما ينزل الجميع عن الشجرة، إنها لعنة الحرب بالوكالة.

مصادر عسكرية: الاعتداء الإسرائيلي نفذ بطائرات «درون»

| وكالات

كشفت مصادر عسكرية سورية، أمس، أن الأجسام التي نفذت الاعتداء على الأراضي السورية الجمعة واعترضتها دفاعاتنا الجوية هي طائرات مسيرة «إسرائيلية».

ونقل الموقع الإلكتروني لقناة «روسيا اليوم» عن مصادر عسكرية سورية: أن الأجسام، التي اعترضتها وسائط الدفاع الجوي في الجيش العربي السوري جنوب غرب العاصمة دمشق ليلة الجمعة، هي طائرات مسيرة إسرائيلية (الدرون) دخلت من أراضي الجولان السوري المحتل.

وأكدت المصادر أن الدفاعات الجوية تمكنت من إسقاط الأهداف.

وأول من أمس، اكتشفت وسائط دفاعنا الجوي أهدافاً معادية قادمة من اتجاه القنيطرة وتصدت لها، وفق تصريح لمصدر عسكري نقلته وكالة «سانا» للأنباء.

وقبل ذلك، ذكرت الوكالة أن وسائط دفاعنا الجوي استهدفت أجساماً مضيئة قادمة من الأراضي المحتلة وأسقطت عدداً منها.

على خط موازٍ، نقلت مواقع إلكترونية معارضة عن قناة التلفزة الإسرائيلية الرسمية «كان»، زعمها أن الاعتداء الإسرائيلي الذي نفذ الليلة الماضية (الجمعة) استهدف «مواقع للحرس الثوري الإيراني وعناصر حزب الله جنوب دمشق».

وفي السياق، حذرت محافل سياسية في كيان الاحتلال الإسرائيلي من أن إقدام الأخير على شن اعتداءات في العمق السوري ضد ما أسمتها «أهدافاً لإيران وحزب الله» ينطوي على خطورة كبيرة، بسبب تعاظم مستويات التوتر بين طهران وواشنطن في أعقاب فرض العقوبات الأميركية الأخيرة.

ونقلت النسخة العبرية لموقع «المونتور» أمس، عن المحافل قولها: «إن إيران يمكن أن تستخدم هذه الهجمات كمسوغ لإشعال المنطقة من خلال تقديم هجماتها المتوقعة ضد إسرائيل على أنها رد على الهجمات الإسرائيلية».

ألمانيا تدعو لتأسيس محكمة خاصة بمسلحي داعش من حاملي جنسيتها

| وكالات

بينما استلم «البيت الإيزيدي» في محافظة الحسكة، طفلتين إيزيديتين من «مخيم الهول» الواقع في مناطق سيطرة «قوات سورية الديمقراطية – قسد» جنوب المحافظة دعا وكيل وزارة الداخلية الألماني شتيفان ماير إلى تأسيس محكمة خاصة لمسلحي تنظيم داعش الإرهابي من حاملي جنسية بلاده.

قال ماير في تصريحات لصحيفة «باساور نويه بريسه» الألمانية، بحسب مواقع الكترونية معارضة: «يقبع نحو ٤٠ مقاتلاً داعشياً حاملين للجنسية الألمانية في السجون السورية. وعقب فقدان داعش التام تقريباً لمناطق سيطرتها، فإننا نعلم أن عشرات الرجال والنساء الألمان معتقلون هناك، وكثير من هؤلاء معرضون للمحاكمة هناك».

وكان وزير الداخلية الألماني هورست زيهوفر قد أعرب عن تأييده لإنشاء محكمة دولية تختص بمحاكمات مسلحي داعش. وقال زيهوفر في الشهر الماضي على هامش لقاء وزراء داخلية الدول السبع الاقتصادية الكبرى في باريس: «الأمر يتعلق بتنفيذ الأحكام القضائية بحق الإرهاب الدولي، ومن ثم فمن الملائم بلا شك أن يكون هناك أيضاً ولاية قضائية جنائية دولية، فهذا بالنسبة لي أفضل من أن ينقل جميع مقاتلي التنظيم ذوي الجنسية الألمانية إلى ألمانيا».

وتتردد ألمانيا ودول الاتحاد الأوروبي في استعادة مسلحي تنظيم داعش المعتقلين لدى «قسد» في شرق البلاد، وترفض ذلك رغم دعوة الولايات المتحدة الأميركية لاستعادتهم ومحاكمتهم في بلدانهم.

وكانت وزارة الخارجية الألمانية أعلنت نهاية شهر آذار الماضي أن الحكومة الاتحادية تدرس «بالتنسيق مع شركائها خيارات محتملة من أجل إتاحة العودة (لمسلحي داعش) من حاملي الجنسية الألمانية».

وبحسب تقارير إعلامية ومعلومات من «المرصد السوري لحقوق الإنسان» المعارض، فقد احتجزت «قسد» نحو ٦٠ داعشياً لديهم جوازات سفر ألمانية، فضلا عن نحو ٤٥ امرأة ألمانية لديهن ٨٠ طفلاً تقريباً.

من جهة ثانية، قال «البيت الإيزيدي» في بيان، بحسب مواقع الكترونية معارضة: أنه وبالتنسيق مع إدارة «مخيم الهول» بالحسكة استلم كل من نواف خضر (١٠ أعوام) وجيلان جوقي (١١ عاماً)، بعد أن حررتهما «قسد» في وقت سابق من المناطق الخاضعة لسيطرة تنظيم داعش.

وأضاف البيان: إن «البيت الإيزيدي» سيقدم المستلزمات الخاصة والطبية اللازمة له، مشيراً، إلى أنه سيتواصل لاحقاً مع مجلس منطقة «شنكال» بالعراق لإيصالهما إلى ذويهما.

ويستلم «البيت الإيزيدي» بشكل متكرر مدنيين إيزيديين كانوا معتقلين لدى التنظيم من المخيم، وسبق أن سلم العشرات منهم لمجلس «شنكال».

واجتاح تنظيم داعش منطقة شنكال ذات الأغلبية الإيزيدية في العراق، وارتكب بحقهم مجزرة راح ضحيتها الآلاف حيث أعلن «المجلس الإيزيدي الأعلى» في آب عام ٢٠١٦، عن مقتل ١٠ آلاف شخص واغتصاب ٦ آلاف امرأة وفتاة في سورية والعراق على يد التنظيم.

برلين تحذر من تفاقم الأوضاع في الشرق الأوسط

| وكالات

مدرعات لجيش الاحتلال الأميركي في الشمال السوري (أ ف ب – أرشيف)

بينما حذرت ألمانيا من تفاقم الأوضاع في الشرق الأوسط، لأن العراق وسورية يشهدان مواجهات، وأي توترات أخرى تنذر بتشديد هذه المواجهات، أكدت شخصيات نقابية وحزبية تشيكية أن سورية تدافع عن مبادئ القانون الدولي وميثاق الأمم المتحدة من خلال تصديها للإرهاب.

وأكد مارتين بيتش عضو اللجنة الخارجية للتجمع النقابي لتشيكيا وموراڤيا وسيلزكو أن سورية تدافع عن مبادئ القانون الدولي وميثاق الأمم المتحدة من خلال تصديها للإرهاب.

وشدد بيتش وفق وكالة «سانا» للأنباء، على إخفاق كل المحاولات والمخططات التي حاولت القوى الإمبريالية والرجعية فرضها على سورية التي أظهرت إرادة قوية بعدم التنازل عن حقها في تقرير خياراتها السياسية بنفسها.

من جهته، أكد نائب رئيس الحزب الشيوعي السلوفاكي جلال سليمان، أن الوجود العسكري الأميركي في سورية غير شرعي لأنه دون موافقة الحكومة السورية الشرعية أو تفويض من مجلس الأمن.

ولفت سليمان في حديث لإذاعة «موقع اينفوينا» السلوفاكية، بحسب «سانا»، إلى أن سورية تقترب من إعلان نصرها النهائي على الإرهاب، مبيناً أن الجيش العربي السوري يمتلك القوة والمقدرة لتخليص إدلب من بؤرة الإرهاب الأخيرة في سورية.

على صعيد آخر، اعتبر وزير خارجية ألمانيا هايكو ماس، أن المواقف الأميركية المتشددة حيال إيران بأنها خاطئة، وقال: إن الاتحاد الأوروبي يعتقد أن سياسة الضغط الأميركي حيال إيران غير مجدية.

وأضاف ماس في حوار مع صحيفة «Passauer Neuen Presse» الألمانية، بحسب ما ذكرته وكالة «غرنا» الإيرانية للأنباء: إن الاتحاد الأوروبي يعتقد أن الحوار هو السبيل الوحيد للحل، معتبراً الخروج الأميركي الأحادي من الاتفاق النووي بأنه غير قابل للفهم.

وحذر ماس من تفاقم الأوضاع في الشرق الأوسط، وأضاف: إن العراق وسورية يشهدان حالة من المواجهات، وإن أي توترات أخرى تنذر باشتداد هذه المواجهات، مؤكداً أنه على الجميع أن يعي هذا الأمر.

هذا، ودعا ممثل إيران لدى الأمم المتحدة، مجيد تخت روانجي، خلال اجتماع طارئ لمجلس الأمن الدولي لمناقشة الأوضاع في محافظة إدلب، إلى إنهاء التواجد العسكري الأميركي في سورية فوراً.

وقال تخت روانجي، خلال الاجتماع الذي عقد الجمعة، بطلب من ألمانيا وبلجيكا والكويت، وفق موقع «روسيا اليوم» الإلكتروني: إن الجمهورية الإسلامية الإيرانية ستبقى إلى جانب جميع الدول الضامنة لمسار أستانا لكي تبقى إدلب منطقة لخفض التوتر.

وأضاف الدبلوماسي الإيراني: إن هذا الموقف يستند إلى الواقع على الأرض، وهو مبدأ أساس، ومفاده أن هناك عدداً كبيراً من المدنيين في هذه المنطقة، وينبغي العمل على إنقاذ أرواحهم.

وأكد تخت روانجي، ضرورة احترام سيادة سورية واستقلالها السياسي ووحدة أراضيها بشكل كامل، وقال: «على هذا الأساس، فإن الدول الضامنة لمسار أستانا (روسيا تركيا إيران) تبذل ما بوسعها لرفض إيجاد واقع ميداني جديد بذريعة مكافحة الإرهاب، ومن هنا يتعين على أميركا أن تنهي تواجدها العسكري غير المشروع في سورية».

الاتحاد الأوروبي يبحث عن «حل سياسي مستدام» بتمديد عقوباته على سورية!

| وكالات

في الوقت الذي كان مجلس الأمن الدولي أول من أمس يعقد جلسة طارئة بشأن إدلب وفند خلالها مندوب سورية الدائم في الأمم المتحدة بشار الجعفري الاتهامات الموجهة لسورية، واصل الاتحاد الأوروبي سياسة التضييق على السوريين من خلال تمديد الإجراءات الأحادية الجانب التي يفرضها عليهم لعام جديد، بزعم «البحث عن حل سياسي مستدام»!

وذكرت وكالة «آكي» الإيطالية للأنباء، أن الاتحاد الأوروبي أصدر بياناً أوضح فيه أنه قرر «تمديد عقوباته» المفروضة على «النظام السوري» لغاية الأول من شهر حزيران ٢٠٢٠، بزعم أن تمديد «العقوبات» يأتي ضمن الإستراتيجية المتبعة تجاه سورية، التي تتمثل في الاستمرار في ممارسة الضغط على «النظام» ومؤيديه، على حد ما نقلت الوكالة الإيطالية.

وتسري إجراءات الاتحاد الأوروبي أحادية الجانب بحق سورية منذ الأول من كانون الأول ٢٠١١، بإملاءات من الولايات المتحدة الأميركية، ويعيد «الاتحاد» النظر فيها سنوياً.

وتتركز الإجراءات الأوروبية حول حظر بيع النفط، وتقييد الاستثمارات في العديد من المجالات وحظر التعامل مع مصرف سورية المركزي، ومنع تصدير أي معدات تقنية.

وتطول لائحة الإجراءات الأوروبية حالياً ٢٧٠ مسؤولاً سورياً تم منعهم دخول أراضي دول الاتحاد و٧٠ هيئة وشركة حُظر التعامل معها واحتُجزت أصول أموالها.

وتأتي هذه الإجراءات في ظل محاولة الولايات المتحدة تضييق الخناق أكثر على السوريين حيث تعمل واشنطن على إقرار مشروعي «قانون قيصر»، و«قانون سيزر» ضد سورية.

وتشهد الإجراءات الأوروبية عمليات توسيع باستمرار حيث فرض الاتحاد في آذار ٢٠١٨ عقوبات على ٤ شخصيات سورية، وفي كانون الثاني الماضي فرض إجراءات جديدة على ١١ رجل أعمال و٥ شركات اعتبرتهم المفوضية الأوروبية من «داعمي النظام».

بالعودة للبيان الذي نقلته وكالة «آكي» فقد زعم فيه الاتحاد أنه «ما زال مصمماً على البحث عن حل سياسي مستدام للأزمة السورية، وفق القرار الأممي ٢٢٥٤ وبيان جنيف لعام ٢٠١٢»، متناسياً أن الإجراءات التي يفرضها تساهم بعرقلة الحل السياسي.

وقد شطب الاتحاد من لائحة عقوباته على سورية أسماء خمسة أشخاص بسبب الوفاة، وقرر كذلك رفع اسم شركتين، الأولى بسبب حلها والثانية لعدم توافر أسباب موجبة للإبقاء على الإجراءات المشددة تجاهها، وفق الوكالة.

وفي كلمة ألقاها خلال الجلسة الطارئة لمجلس الأمن، لمناقشة قضية إدلب بطلب من ألمانيا وبلجيكا والكويت، حمّل الجعفري، النظام التركي المسؤولية الأساسية عن تصعيد الوضع في المنطقة، وقال وفق موقع «روسيا اليوم»: إن تنظيم «هيئة تحرير الشام» (الواجهة الحالية للنصرة) «يستغل عدم التزام النظام التركي بتعهداته بموجب اتفاق خفض التصعيد وتفاهمات أستانا وسوتشي لفرض سيطرته على محافظة إدلب، وخلق بؤرة إرهابية تبتز الدولة السورية».

ومن جانبه، أكد مندوب روسيا الدائم لدى الأمم المتحدة، فاسيلي نيبينزيا، عزم بلاده على محاربة الإرهابيين في إدلب، رافضاً الاتهامات الغربية الموجهة إلى موسكو ودمشق على خلفية التصعيد في المنطقة.

بحجة المهجّرين السوريين.. تركيا تحصل على ٢,٢ مليار يورو من أروبا

| وكالات

أعلن الاتحاد الأوروبي أن قيمة المساعدات التي قدمها إلى النظام التركي لدعم المهجرين السوريين وصلت إلى ٢,٢٢ مليار يورو، من أصل ٦ مليارات يورو تعهد بتقديمها، في وقت الذي تسعى فيه منظمة الصحة العالمية لتحسين شروط وظروف العمل بالنسبة لهؤلاء المهجرين في تركيا.

وقالت المفوضية الأوروبية، في بيان نقلته وكالة «الأناضول» للأنباء: إن «اللجنة الإدارية لبرنامج المساعدات المالية للاجئين السوريين (المهجرين) في تركيا، عقدت اجتماعها الثاني عشر في بروكسل».

وأشار البيان إلى أن الاجتماع ناقش التقرير السنوي الخاص ببرنامج المساعدات المالية، ولفت إلى انتهاء عملية تقييم مشاريع متنوعة مقترحة لدعم المهجرين بقيمة ٨٤٥ مليون يورو.

وأضاف البيان: إن الميزانية العامة للبرنامج تبلغ ٦ مليارات يورو، خصص منها ٤,٢ مليارات، وتم توقيع عقود بقيمة ٣,٤٥ مليارات، ووصل المبلغ الذي تم دفعه بالفعل ٢,٢٢ مليار يورو.

وفي ٢٩ تشرين الثاني ٢٠١٥، تعهد الاتحاد الأوروبي في قمة تركيا- الاتحاد الأوروبي، بتقديم ٣ مليارات يورو للمهجرين السوريين في تركيا، وفي قمة ١٨ آذار ٢٠١٦، قدم تعهداً بـ٣ مليارات يورو إضافية.

وتقرر تخصيص المساعدات للمشاريع التي تهتم بتلبية احتياجات السوريين في تركيا بمجالات عدة كالصحة والتعليم والبنية التحتية والغذاء.

يذكر أن رئيس النظام التركي رجب طيب أردوغان، حاول مراراً أن يبتز بلدان الاتحاد الأوروبي بقضية المهاجرين السوريين الذين لجؤوا إلى تركيا بفعل الإرهاب الذي دعمه في سورية، من خلال إما إغراق تلك البلدان بهؤلاء المهجرين أو تقديم أموال طائلة له لوقف تدفقهم إلى هذه البلدان.

وسبق للاتحاد الأوروبي وأن اتهم النظام التركي بأن المساعدات المالية الكبيرة التي قدمتها دوله بهدف مساعدة المهجرين السوريين على مدى السنوات الماضية لم يتم إنفاقها بالشكل الصحيح، في حين اتهم أردوغان الاتحاد الأوروبي بأنه لم يف بتعهده فيما يخص دعم تركيا بمسألة المهجرين زاعماً أن بلاده أنفقت من ميزانيتها ٣٣ مليار دولار من أجل المهجرين، وأنها لم تتلق دعماً يلبي التطلعات من أي دولة أو مؤسسة دولية، وذلك في تناسي واضح لدوره في إشعال الحرب الإرهابية في سورية، وتجاهل لآلاف من الشركات والمشاريع التي افتتحها رجال أعمال سوريون في تركيا وساهمت في تشغيل السوريين والأتراك على حدٍ سواء.

في غضون ذلك، ذكرت «الأناضول» نقلاً عن موقع «الجسر تورك» الإلكتروني، أن منظمة الصحة العالمية «ILO» وبالتعاون مع مؤسسة الضمان الاجتماعي في تركيا «SGK» أطلقت مشروعاً يهدف إلى تعزيز العمالة السورية المسجّلة في خمس ولايات تركية كبرى.

وأضافت الوكالة: إن الاجتماع التعريفي بالمشروع عقد في ولاية قونيا بحضور بعض مسؤولي الجهتين الداعمتين إضافة إلى عدد من المسؤولين المحليين.

ووفقاً للوكالة، فإن المشروع يهدف إلى تحسين شروط وظروف العمل بالنسبة إلى المهجرين السوريين والمواطنين الأتراك، من خلال دعم العمالة المسجلة، وتحفيز أرباب العمل على تسجيل عمالهم وموظفيهم رسمياً، وذلك في كل من ولاية إسطنبول وبورصة وهاتاي وأضنة وقونيا.

وسيحصل أصحاب الأعمال في إطار المشروع على مبلغ ٩٥٠ ليرة تركية دعماً للتأمين عن كل عامل تركي أو سوري، كما لن يقتصر المشروع على حديثي العهد من العمال فحسب، بل سيشمل أيضاً العمال المتوفرين في الوقت الراهن.

وسيشمل المشروع ٢٥٠ عاملاً سورية، ومثلهم أيضاً من الأتراك، ستُدفع أجور التأمين عنهم لمدة ستة أشهر، علاوة على ذلك، سيتكفل المشروع بتغطية تكاليف تصاريح العمل الخاصة بـ٣٥٠ مهجراً سورية، وفقاً لما أعلنه القائمون عليه.

الوطن
سورية يومية سياسية مستقلة
عين على الوطن...
www.alwatan.sy

رئيس التحرير
وضاح عبد ربه

مدير التحرير
جانبلات شكاي

المدير الفني
لارا توما

الاشتراك السنوي (٦٠٠٠) ل.س للأفراد والوزارات والمؤسسات العامة والخاصة

المكاتب في المحافظات
■ دمشق ـ المنطقة الحرة بناء الوطن
هاتف: ٢١٣٧٤٠٠/٠١١-٣٠٦٥
فاكس: ٠١١-٢١٣٩٩٢٨

■ حلب ـ الجميلية ـ مقابل صالة معاوية ـ سنتر الشرق الأوسط ـ طابق ٥
هاتف: ٠٢١-٢٢٧٧٢٥٦ تليفاكس: ٠٢١-٢٢٧٧٢٥٧
■ حمص ـ بناء البلازا غرب مبنى المحافظة طابق ثالث
هاتف: ٢٤٥٤٠٢٠ – ٠٣١ فاكس: ٢٤٥٤٠٢١ – ٠٣١
■ اللاذقية ـ شارع المغرب العربي مقابل مالية اللاذقية بناء البازيدو ٣٦ طابق أول
هاتف: ٢٣١٢١٨ – ٠٤١ فاكس: ٢٣١٢١٨ – ٠٤١
■ طرطوس ـ الكورنيش الشرقي مقابل مركز خدمات سيريتل ـ هاتف: ٣٢٧٤٥٥-٠٤٣ ـ فاكس: ٣١٣٠٩٠